

"دور المؤسسات الدينية في تعزيز الاندماج الاجتماعي من منظور اسلامي: المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والجمعيات الشيعية في مدينة صيدا نموذجاً"

اعداد الباحث:

محمد حسن مرعي

دكتوراه في اختصاص علم الاجتماع الديني من الجامعة الاسلامية في لبنان

ملخص الدراسة:

رغم أهمية الدراسات والأبحاث الدينية السابقة التي تناولت المسائل الدينية والديماغرافية، والتي تناولت الاندماج الاجتماعي لدى الشيعة في لبنان من خلال المؤسسات الدينية، إلا أن تناول الدور لهذه المؤسسات في تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا من منظور إسلامي، فإننا نسعى من خلال هذا البحث لعرض وتعريف مدى تأثير الدور الذي تؤديه المؤسسات والجمعيات والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في تعزيز الاندماج الاجتماعي في المدينة من منظور إسلامي، وإعطاء وصف دقيق لكيفية السلوك الإيجابي لكيفية تعزيز الاندماج الاجتماعي بين مختلف مكونات المجتمع، ومن خلال تفسير الترابط الموجه للعلاقة بين الدين والمجتمع والدور الذي تلعبه المؤسسات في تعزيز الاندماج الاجتماعي، كما أننا نتطرق في هذا البحث إلى دور المؤسسات الدينية في التطبيق الإيجابي لتفسيرها للآيات القرآنية وإسقاطها بالشكل الصحيح على المجتمع، وكيف أن المنظور الإسلامي يؤسس لايديولوجيا اجتماعية وديمقراطية باعتبارها معطى أولي يتمثل بجمعة الفرد، وذلك من خلال المؤسسات الدينية وأماكن العبادة والثقافة المرتبطة بالعيش المشترك، وعلى هذا الأساس إن جدلية العلاقة بين البنية الطائفية لشيعة صيدا وتفسير القرآن تقوم على مراعات التنوع الطائفي في المدينة، كما تستند دراستنا للبحث على المنهج التحليلي، وبعد دراسة الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات والجمعيات من منظور إسلامي في كيفية تعزيز الاندماج بين مختلف شرائح المجتمع في مدينة صيدا. يمكننا أن نستنتج أن هذا الدور في عملية الاندماج الاجتماعي لشيعة مدينة صيدا يستند إلى التطبيق الصحيح للآيات القرآنية التي تأمر بالمعروف وعدم الإكراه في الدين والتعايش واحترام الآخرين لدى سكان المدينة.

الكلمات المفتاحية: الاندماج الاجتماعي، المؤسسات الدينية، المنظور الإسلامي، مدينة صيدا، التعايش المشترك، التنوع الطائفي.

المقدمة.

تتميز دراسة دور المؤسسات الدينية في تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا بأهمية خاصة عندما يدرس من منظور إسلامي، القرآن الكريم يدعم وجود التعدد والاختلاف ضمن السنن الإنسانية والمجتمعات المتعددة يقول تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) (1).

" الإرث التاريخي يؤثر في السياسة عبر المساهمة في بلورة شخصية الشعب وتمايزه.. كما يؤثر الاجتماع الديني في الإرث التاريخي بما يعزز توجهاً ما دون غيره" (2).

كما يؤكد القرآن على مبدأ التعايش وعدم الإكراه في الدين وقال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) (3) من هنا ننطلق لفهم العلاقة بين الإنسان وعقيدته وبين الجماعات الدينية المتنوعة.

أولاً: الأسباب التي دفعت لاختيار الموضوع وأهميته بالنسبة للباحث

كان اعتمادي في هذا البحث على سبب رئيسي:

أ- على التوثيق والأرشفة

ب- الملاحظة المشاركة

1- سورة المائدة 48

2- د. شوكت اشتي: مدخل إلى العلم بالسياسة، مقدمات توضيحية، دار أبعاد بيروت، 2010، ص 70.

3- سورة البقرة 256

ثانياً: أهداف علم الاجتماع الديني

- أ- فهم العلاقة المتبادلة بين المجتمع والدين.
- ب- دراسة حرية ممارسة الطقوس والشعائر الدينية وتفسير اختلافها بين الشعوب.
- ج- أبرز المواضيع التي يدرسها علم الاجتماع الديني:
 - 1- أثر القيم الدينية على السياسة والاقتصاد.
 - 2- سلوك الجماعات الدينية وتفرعاتها وتفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم.
 - 3- الاندماج الاجتماعي بين مختلف مكونات المجتمع.

ثالثاً: تعريف علم الاجتماع الديني والعلوم الإسلامية والعلوم الشرعية:

أ- علم الاجتماع الديني:

هو فرع من علم الاجتماع الذي يدرس دور الدين في المجتمع.

ب- العلوم الإسلامية:

هي العلوم التي إقتضاها الإسلام والتمدن الإسلامي على ما تقدم وتقسم الى ثلاثة أقسام:

1. العلوم الشرعية وهي العلوم الدينية الإسلامية وتضم قراءة القرآن وتأثيره وتفسيره والحديث والفقه.
2. العلوم اللسانية وهي التي إقتضاها الإسلام ضمناً فاحتاجوا إليها في ضبط قراءة القرآن أو تفسيره أو تفهمه وتفهم الحديث. وتضم النحو، أداب اللغة، علماء الأداب بلاغة الإنشاء، إنشاء الكتب.
3. التاريخ والجغرافيا وتضم مصادر التاريخ الإسلامي، الطبقات والمغازي، التواريخ العامة، التراجم والمعاجم والجغرافيا عند المسلمين... (4)

ج- العلوم الشرعية

هي العلوم التي تهتم بدراسة الشريعة الإسلامية بكافة جوانبها كدراسة القرآن الكريم وتفسيره، دراسة علم الحديث، علم العقيدة، وعلم الفقه وأصوله حيث تهتم العلوم الشرعية بفهم جميع قوانينه وجوانبه المتنوعة، كما ترتبط العلوم الشرعية في علوم أخرى كعلم النحو والصرف، العلوم الطبيعية، التاريخ والأدب.. (5)

رابعاً: مفاهيم في العلوم الإسلامية

أ- مفاهيم في العلوم الإسلامية:

العلوم الشرعية: هي العلوم التي تفرعت من الكتاب والسنة وإجماع علم الشرع كالعقيدة والفقه والقرآن وعلم الحديث وعلم اللغة وفروعها وغيرها من العلوم الشرعية (6).

-العقيدة: وهو ما يتعلق بأركان الإيمان الستة:

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

4 - الشيرازي، محمد الحسيني: الإقتصاد، دار العلوم، بيروت، الطبعة الأولى 1992، ص 95.

5 - أنواع العلوم الإسلامية: قصة إسلام: 31-1-2022

6 - آيات عن الصلاة 21-10-2021.

-الفقه: وهو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

-التفسير: وهو ما يتعلق بتفسير القرآن الكريم وينضم إليه علوم القرآن التجدد والقراءات والناسخ والمنسوخ وغيرها.

-الحديث: وهو يتعلق بالأحاديث النبوية وهو ينقسم الى قسمين: علم الحديث رواية وعلم الحديث دراية. ويندرج تحت علم الحديث (علم الرجال)...⁽⁷⁾

- الطائفة:

المذهب: المذهب الاسلامي الفقهي هو مدرسة علمية دينية استتبط امامها الاحكام العملية من القرآن الكريم والسنة النبوية وفق قواعد واضحة.

كما يرى الدكتور أحمد بيضون بأن الطائفة هي بالأصل "جماعة ينتمي أفرادها إلى دين واحد أو إلى مذهب من مذاهب هذا الدين، وأن إضافة صفة دينية هي من مقتضيات هذا التعريف"⁽⁸⁾.

خامساً: الهدف من البحث

تهدف الدراسة إلى كشف آليات الدور الوظيفي للمؤسسات والجمعيات الدينية في مدى تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا من منظور اسلامي، وربط تلك الآلية بطبيعة المجتمع الصيداوي من زاوية دينية، مع الأخذ بعين الاعتبار التفاوت النسبي بين الطوائف والمذاهب في المدينة. بالإضافة إلى إبراز دور المؤسسات الدينية والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في تقوية وتوحيد وبقاء الطائفة الشيعية في تلك البقعة الجغرافية من لبنان، وكيف أسهمت في تعزيز وتمكين شيعة المدينة في مدى تعزيز الاندماج الاجتماعي والعيش المشترك في مدينة صيدا.

سادساً: الأبحاث السابقة

أ- ترى ناهد عبد القادر الرواس في أطروحتها حول "مسألة النمو الديموغرافي في لبنان بين المستقر والمتحول" أن العديد من الباحثين الذين قاموا بإجراء دراسات عن الوضع الديموغرافي في لبنان كانت قاصرة ولم تتخط الكتابة عنها حدود الوصف.

ب- كما يرى عباس حسن رضا في أطروحته إلى "تطور المؤسسات الشيعية في لبنان من البنية العائلية إلى البنية الطائفية" أن المؤسسات الشيعية تلعب دوراً مهماً في تثقيف الشيعة ضمن إطار عصري.

سابعاً: إشكالية البحث وسؤاله:

ما مدى امكانية ان تلعب المؤسسات الدينية من منظور اسلامي دوراً وظيفياً مهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي للشيعة في مدينة صيدا، ضمن اطار التعدد الطائفي والمذهبي والتعايش المشترك في المدينة ؟ يقتضي من المقاربة طرح السؤال الآتي:

7 - بوابة القرآن 4-9-2021.

8- د. أحمد بيضون: مسائل في تاريخ لبنان، محاضرات أقيمت في السنة الأولى - معهد العلوم الاجتماعية - الفرع الأول د ت، ص 84.

دور المؤسسات الدينية في تعزيز الاندماج الاجتماعي من منظور اسلامي: المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والجمعيات الشيعية في مدينة صيدا نموذجا. ويتفرع من هذا السؤال المركزي مجموعة من الأسئلة على الشكل التالي.

- 1- من منظور اسلامي ما هي الاسس والقيم الدينية التي يقوم عليها مفهوم الاندماج الاجتماعي؟
- 2- ماهو الدور الوظيفي للمؤسسات الدينية في تعزيز التفاعل والتواصل الاجتماعي بين شرائح المجتمع، ولا سيما البيئة المتنوعة طائفيا ومذهبيا؟
- 3 - كيف يساهم المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في ترسيخ العيش المشترك وتعزيز الاندماج الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع في مدينة صيدا؟
- 4- ما هو الدور الذي تلعبه المؤسسات والجمعيات الشيعية في تحصين ودعم العلاقات الاجتماعية وتعزيز المشاركة، والحد من ظاهرة الانقسام والعزلة في مدينة صيدا ؟
- 5 - الى اي مدي تتناغم ادوار الجمعيات والمؤسسات الدينية الشيعية في مدينة صيدا مع مبدأ الاندماج الاجتماعي التي يثبته المنظور الاسلامي ومن خلال القرآن الكريم والتفسيرات؟، وما هي التحديات التي تواجهها ؟

ثامنا: فرضيات البحث:

ينطلق البحث من عدة فرضيات وهي:

- 1- **الفرضية الاولى:** من منظور اسلامي وبالاستناد الى القرآن الكريم يفترض ان الاندماج الاجتماعي يقوم على مجموعة من القيم والمبادئ، أبرزها العيش المشترك وقبول الآخر وعدم الاكراه بالدين.
- 1- **الفرضية الثانية:** يفترض ان المؤسسات الدينية تؤدي دورا مهما في تعزيز التفاعل والتواصل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع، ومن خلال تقديم والمساهمة في الانشطة الثقافية والدينية والاجتماعية بما يعزز العيش المشترك بين مختلف مكونات وشرائح المجتمع.
- 3- **الفرضية الثالثة:** يفترض ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يقوم بدور بارز في تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا من خلال مؤسساته وبرامجه وبما ينسجم مع مبدأ التعايش والتكافل الاجتماعي.
- 4 - **الفرضية الرابعة:** يفترض ان الجمعيات الشيعية في مدينة صيدا سواء كانت جمعيات ثقافية او مالية والتي تساهم من خلال تقديماتها المالية والاجتماعية والخيرية والثقافية في تعزيز المشاركة والتبادل الاقتصادي وتعزيز العلاقات والروابط الاجتماعية بغية الحد من الانقسام والعزلة.
- 5- **الفرضية الخامسة:** يفترض ان ادوار المؤسسات الدينية والجمعيات الشيعية في مدينة صيدا تتسجم بشكل متفاوت مع مبادئ الاندماج الاجتماعي من المنظور الاسلامي، لذلك فهي تواجه بعض التحديات الاجتماعية والسياسية والدينية والتي تحد احيانا من قدرتها في تحقيق الاندماج الاجتماعي الكامل في المدينة.

تاسعا: تقنيات البحث

- أ- التحليل الوصفي
- ب- الملاحظة المقننة:
- ج- الملاحظة بالمشاركة:

د- المقابلة:

عاشرا: أقسام البحث

-التمهيد المنهجي

1- تحديد مفهوم الاندماج الاجتماعي من منظور اسلامي مستندا الى القرآن الكريم: القيم والثقافة وعدم الاكراه في الدين

2- المؤسسات الدينية في مدينة صيدا ودورها في تعزيز الاندماج الاجتماعي.

3- دور المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا.

4- دور الجمعيات الشيعية في تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا.

5- الاندماج الاجتماعي والتحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الدينية الشيعية في مدينة صيدا.

الحادي عشر: الخاتمة الاستنتاجية للبحث

اقسام البحث

التمهيد المنهجي

نتحدث في هذا البحث عن الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا والدور الوظيفي الذي تؤديه المؤسسات والجمعيات الشيعية في تعزيز هذا الاندماج في المدينة، بالإضافة الى موضوع الحوار والاختلاف في حرية ممارسة الشعائر الدينية لشيعية مدينة صيدا من منظور اسلامي وكيف فسر لنا القرآن مفاهيم عدم الاكراه بالدين والحوار بين الشعوب والثقافات المختلفة ونشر العدل بين الناس، ومدى تأثير التحديات التي تواجه المؤسسات والجمعيات الشيعية في اعاقه الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا.

تصميم البحث: في ضوء الاشكالية وسؤالها، يمكن تقسيم البحث الى التمهيد المنهجي وخمسة اقسام وخاتمة استنتاجية:

1- تحديد مفهوم الاندماج الاجتماعي من منظور اسلامي مستندا الى القرآن الكريم: القيم والثقافة وعدم الاكراه في الدين.

تعتبر الحريات الدينية من المفاهيم المركبة فهي ليست محصورة بحرية المعتقد الداخلي للفرد، بل تتعدى ذلك للوصول الى التعبير الخارجي المرتبط بمفهوم الجماعة، فتتحول هذه الشعائر الى ممارسة جماعية تعلن عن تشكيل هوية الانتماء الجماعي عبر اعادة انتاج الذاكرة الدينية، فإن التعرض للجماعة في منعها من ممارسة شعائرها الدينية لا يؤدي الى المساس بالفرد انما يؤدي الى المساس بالمكون الاساسي لهوية الجماعة ككل، اما بالنسبة الى الشيعية ان ممارسة الشعائر الدينية والمناسبات تعتبر ممارسة تجمع بين البعد الديني والبعد الاجتماعي والثقافي.

ب- لقد اشار القرآن الكريم على عدم الاكراه بالدين يقول تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) ⁽⁹⁾ نذكر من أبرز النصوص القرآنية تتكلم عن مفهوم الاندماج الاجتماعي: ومن هنا لا ينبغي ان نختزل الآيات القرآنية في شعارات سياسية او قانونية حديثة، بل ينبغي تفسيرها في السياق القرآني الواسع حيث يرتبط الايمان بالله بالمسؤولية والاقتناع وليس بالاجبار.

ويقول تعالى: (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)⁽¹⁰⁾. هذا التفسير يضعنا امام حدود واضحة في تحويل الايمان الى اجبار عليه. من هنا ان احترام حرية المعتقد الديني في المجتمع المتنوع دينيا وثقافيا يؤدي حتميا الى الاندماج الاجتماعي والى احترام المظاهر المشروعة للتعبير عن المعتقد الديني، ومن ابرزها ممارسة الشعائر الدينية، ما دامت لا تؤثر على حقوق الآخرين في المجتمع المتنوع دينيا او طائفيا.

من هنا كيف يفسر القرآن الكريم من منظوره التعدد والاختلاف بالدين: لا يفسر القرآن الكريم الاختلاف العقائدي بإعتباره مفهوما عابرا يمكن الغائه بالقوة، بل يشرع الوجود المتنوع بين البشر في المجتمع الامر الذي يؤدي حتما الى الاندماج الاجتماعي.

قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)⁽¹¹⁾

كما يقول تعالى: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)⁽¹²⁾ وتفسر هذه الاية ان التنوع الديني بين البشر لا ينبغي ان يكون سببا لالغاء الآخر، انما يمكن ان يكون سببا للتنافس في الخير فيما بينهم ضمن منظومة اجتماعية مترابطة ومتفاعلة.

من هنا تفسر القاعدة القرآنية: ان الاختلاف بين البشر لا ينتج العداء، وان التعدد لا ينتج الصراع.

كما يرى القرآن الكريم الى حماية دور العبادة من منظوره:

ومن اهم النصوص التي يتكلم عنها القرآن الكريم بخصوص هذه الحالة:

(وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتْ صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا)⁽¹³⁾

من الملفت ان هذه الاية القرآنية تتميز باهمية استثنائية لانها تذكر مجموعة من امكن العبادة وام تذكر المسجد وحده. من هنا فإن نستنتج ان حماية البعد الديني ليست منوطة بفئة او جماعة واحدة بل هي مقرونة بحماية حرية وحق اي جماعة انسانية في عبادتها من خلال قراءة قرآنية لهذا الواقع.

ومن هذا التفسير يمكننا النظر الى امكن العبادة وممارسة الشعائر الدينية الخاصة بكل جماعة بإعتبارها جزءا اساسيا من البنية الاجتماعية والثقافية ضمن المجتمع.

من هذا المنطلق ان اي اعتداء على دور العبادة لا يعتبر مجرد اعتداء مادي على البناء، وانما يعتبر اعتداء على هوية الجماعة الدينية والثقافية وعلى حقها في التعبير عن معتقدها الديني والثقافي.

-كيف يربط القرآن الكريم بين العدل كأساس للتعامل مع الاختلاف الديني:

لاعتبار ان الحرية الدينية كمفهوم متوازن دون ربطها بمبدأ العدل ضمن المجتمع:

يقول تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)⁽¹⁴⁾

كما يقول تعالى:

10- سورة يونس 99

11- سورة هود 118

12- سورة المائدة 48

13- سورة الحج 40

14- سورة النحل 25

(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (15)

تفسر هذه الايات الى ان الثقافة لا تقوم على اقضاء الاخر بل تقوم على الحوار .
كما ان القران ينهي تحويل الاختلاف العقائدي الى اساءة متبادلة بين الديانات .
كما يقول تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) (16)
يعتبر هذا النص القراني انه يشكل اسس مهمة لمبدأ الاحترام للمقدسات والرموز الدينية ولو كان ذلك في حالة الاختلاف معها .

2- المؤسسات الدينية في مدينة صيدا ودورها في تعزيز الاندماج الاجتماعي.

أ. تعريف المؤسسة:

1- "وقد استخدم "أوغست كونت" اصطلاح مؤسسة في مجالات كثيرة، فتكلم عن المؤسسة العائلية والمؤسسة الاقتصادية والمؤسسة التربوية. أما "هربرت سبنسر" فشبه المؤسسة بالعضو أو الجهاز الذي ينجز وظائف مهمة للمجتمع (17).

2- "وقد عدّ "ويليام كراهام سمنر" المؤسسة كنوع من السلوك المذهب الذي يتميز بالرقى والسيادة ويتسم بالديمومة والوعي العقلي. فالمؤسسة، برأيه، ليست نوعاً معيناً من السلوك أو المقاييس، وإنما هي مجموعة أعراف إجتماعية متبلورة ومتفق عليها، مثل العائلة التي تعتبر بمثابة صنف من المؤسسات الإجتماعية الكاملة التي تتوفر فيها جميع الشروط (18).

3- أما "شوني" فيقول بأن المؤسسة هي عبارة عن النماذج السلوكية التي يتفق عليها أبناء المجتمع، والتي تعتمد على الأحكام والنظم المحددة لسلوك الأفراد والجماعات. فالمؤسسة، برأيه، يمكن أن تكون مرادفة لكلمة مقياس (Norm). ويقسم "شوني" المؤسسات بصورة عامة إلى ثلاثة أقسام رئيسة، هي: السلوك الشعبي، والأعراف، والقوانين. ويستعمل اصطلاح المؤسسة في بعض الأحيان ليعني مجموعة الأعراف التي تحكم العلاقات الإنسانية (19).

-يعتبر أبناء الطائفة الشيعية أقلية في مدينة صيدا، حيث الأغلبية الساحقة من أبنائها تنتمي إلى الطائفة السنية، وقد سعت مؤسسات دينية وثقافية في تمكين الاندماج الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع الصيداوي

، من خلال انشاء مساجد ومجمعات دينية وثقافية وحسينيات تقام فيها

الانشطة الدينية والاجتماعية (دورات ثقافية قرآنية -مراسم عاشوراء وغيرها)، كما يتميز شيعية المدينة بالتنوع والعيش المشترك من خلال تاريخ طويل من التداخل الاجتماعي والنسب والزواج المختلط والعمل المشترك بين مختلف مكونات الطوائف الاخرى في مدينة صيدا.

ب. المؤسسات الشيعية بين التقليد والحدثة

يندرج تحت مفهوم (المؤسسة الإسلامية)، ومنها المؤسسة الشيعية، كل جهاز يقوم على قواعد إدارية وهيكلية تنظيمية، يهدف إلى خدمة القضايا والشؤون الدينية في أحد حقول العمل الإسلامي، سواء كان هذا الجهاز منظمة، أم مؤسسة، أم

15- سورة العنكبوت 46

16- سورة الأنعام 108

(17) الحسن، إحسان محمد: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 1999، ص 621.

(18) ويليام غراهام: من كتابه العادات الشعبية، ص 51

(19) الحسن، إحسان محمد: موسوعة علم الاجتماع، مرجع سبق ذكره.

جمعية، أم وكالة، أم هيئة". ويشمل مفهوم (المؤسسة الإسلامية) أيضاً الجامعات، والمعاهد، والمدارس التي تختص بالدراسات الإسلامية، وتجعل من خدمة تقديم الثقافة الإسلامية المهمة الرئيسة لها. وعلى كل حال، فإن المفهوم الوظيفي للمؤسسات الإسلامية يجعل منها الهيئات التي تنهض بمسؤوليات العمل الإسلامي، كلٌّ في حقل تخصصه، وفي الإطار الذي وُضع له، وطبقاً للمبادئ والأسس والأهداف التي حدّدت له⁽¹⁾.

ثمة عوامل كثيرة أسهمت في ظهور إرهاصات النهضة عند شيعة لبنان، وهي عوامل غير مستقلة عن المجريات التي كانت تتم في الحقل اللبناني، بتأثير الحداثة، والتراكمات الفكرية التي أسهمت فيها مدارس الشيعة في جبل عامل والكرك، والتفاعل الفكري الذي كان يتم عبر سفر الطلبة الشيعة اللبنانيين إلى المدارس الدينية في العراق، كالنجف وسامراء والكاظمة وكربلاء والحلة، وكذلك إيران، وخصوصاً قم.

كما لعبت الحداثة عبر تجليات المدارس الحديثة، والمطابع، والصحافة، والجمعيات، والمؤسسات الثقافية والاجتماعية والسياسية، والجمعيات ذات الطابع الديني، وهي في معظمها جمعيات خيرية لا تتوخى الربح.

3- دور المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا.

أ- تأسيس المجاس الإسلامي الشيعي الأعلى: بعد مجيء السيد موسى الصدر الى لبنان سنة 1957 وإستقراره فيه سنة 1959 بدأ بمسيرة مطلبية وإصلاحية في مايتعلق بحقوق الطائفة الشيعية ودورها وكان الى جانبه الشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ عبد الأمير قبلان والشيخ علي الخطيب وكان ثمرة هذه المسيرة الإصلاحية إنشاء المجاس الإسلامي الشيعي الأعلى بهدف تنظيم شؤون الطائفة الشيعية، وقد كان هناك الكثير من المعارضين لهذه المسيرة إلا أن السيد موسى الصدر عقد في 15-6-1966 مؤتمراً صحافياً لتبيان حرمان الطائفة الشيعية والمطالبة بإقرار المجلس النيابي لإقتراح إنشائه إلا أن تحقق المطلب في 16-5-1967 "وكان من مؤسسيه السيد موسى الصدر والشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ عبد الأمير قبلان والشيخ علي الخطيب، الشيخ سليمان اليحفوفي، الشيخ خليل إبراهيم ياسين، النائب فضل الله دندش، محمد عباس ياغي، الرئيس صبري حمادة، النقيب رياض طه والرئيس حسين الحسيني. وبتاريخ 23-5-1969 إنتخبت الهيئة العامة للمجلس وأعلن سماحته عن برنامج عملها الذي تضمن الخطوط الرئيسية الأتية:⁽¹⁾

- 1- تنظيم شؤون الطائفة وتحسين أوضاعها الاجتماعية والإقتصادية.
 - 2- القيام بدور إسلامي كامل فكرياً وعملاً وجهاداً.
 - 3- عدم التفرقة بين المسلمين والسعي الى التوحيد الكامل.
 - 4- التعاون مع كافة الطوائف اللبنانية لحفظ وحدة لبنان.
 - 5- ممارسة المسؤوليات الوطنية والقومية والحفاظ على إستقلال لبنان وحرية وسلامة اراضيه.
 - 6- دعم المقاومة الفلسطينية والمشاركة الفعلية مع الدول العربية الشقيقة لتحرير الأراضي المغتصبة في إطار إستراتيجية عربية موحدة.
 - 7- محاربة الجهل والفقر والتخلف والظلم الإجتماعي والفساد الخلقي.
- " بعد تغيب السيد موسى الصدر ورفيقه سنة 1978 تولى رئاسة المجلس الشيخ

(1) التوجيهي، عبد العزيز بن عثمان: تأملات في قضايا معاصرة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2002، ص193.

1- المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى:لمحة تاريخية، عن المجلس الاسلامي، 31-5-2023-سنة 1957 ليستقر فيه نهائيا سنة 1959

محمد مهدي شمس الدين الى حين وفاته عام 2001 فترأسه بالنيابة الشيخ عبد الأمير قبلان الى حين وفاته سنة 2021 ثم تولى الشيخ علي الخطيب كنائب لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى مهام رئيس المجلس بسبب تاخر انتخاب رئيس أصيل للمجلس حتى الان⁽²⁰⁾

ب- دور المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى:

"يظهر دور المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في المادة 30 من النظام الداخلي للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والتي تنص على البنود التالية⁽²¹⁾.

- 1-تنظيم الأوقاف العائدة للطائفة الإسلامية الشيعية.
- 2-إصدار النظم والتعليمات التي يقتضيها تنظيم شؤون الطائفة وإدارة أوقافها الخيرية على اختلاف أنواعها وغاياتها بما يكفل حفظ عينها وحسن استغلالها وتأمين الجهات الخيرية الموقوفة عليها.
- 3-الفصل في جميع المسائل الناتجة عن إدارة الأوقاف ورعاية شؤونها كتصديق وتعديل موازنتها ومعاملات الإستبدال.
- 4-الإشراف على مؤسسات وجمعيات الطائفة الخيرية، وعلى انتخاب هيئاتها الإدارية وتصديق نتائجها، والإطلاع على حسابات وموازنات هذه المؤسسات والجمعيات والمصادقة عليها.
- 5-البت بقرار مبرم منها بشأن كل خلاف بعذر على الرئيس تسويته.
- 6-فرض المبالغ اللازمة لسد عجز موازنات المؤسسات والمعاهد للطائفة من موازنة الأوقاف او من أموال مؤسسات وجمعيات الطائفة الخيرية.
- 7-السعي الدائم وإتخاذ التدابير الاليلة الى تحسين الوضع العام لأبناء الطائفة عن طريق:
 - مكافحة الأمية.
 - مكافحة التشرد.
 - رفع المستوى الثقافي والتربوي للمدارس الخاصة ومساعدة الطلاب المتفوقين.
 - رعاية شؤون الشباب والعمال والمزارعين وذوي الدخل المحدود.
- 8-الإهتمام بالمشاريع الحيوية العامة من زراعية وعمرانية وسواها، وإبداء الرأي في هذه المشاريع بما فيها التي هي قيد الدرس أو التنفيذ.
- 9-العناية بشؤون المناطق المتخلفة والعمل على رفع مستواها.
- 10-الإهتمام بشؤون الموظفين والسعي لتحسين اوضاعهم والحفاظ على حقوقهم وحقوق الطائفة في وظائف الإدارات والمؤسسات العامة.

(1) Wikipidia.com

(2) الامام موسى الصدر -حركة المحرومين -الولادة -ظروف النشأة -الابعاد، اعداد مكتب العقيدة والثقافة في حركة امل -1986

- 11- السعي الدائم لتنسيق نشاطات "المجلس" مع خدمات الطوائف اللبنانية الشقيقة، وتعميق وحدة المسلمين، واحكام روابط الأخوة بين اللبنانيين وتوطيد الوحدة الوطنية.
 - 12- وضع احصاءات اجتماعية متنوعة.
 - 13- اصدار مطبوعة دورية خاصة "بالمجلس"
 - 14- ممارسة سائر المهام الأخرى المناطة بها بمقتضى احكام "القانون" او احكام هذا النظام.
 - 15- معالجة كافة الأمور التي تتعلق بالطائفة.
- ج- الدور الذي يلعبه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في تعزيز الاندماج الاجتماعي بالتكافل والتضامن مع مختلف مكونات المدينة: ومن خلال دور العبادة.

" لقد تنامي حضور الشيعة في مدينة صيدا (22)، وكانت له فعالية ومؤثرية وتوطدت علاقاته مع مفاصل العائلات في المدينة والجمهور السني خاصة، وكان قد إرتفع لصيدا عدد من الشهداء في حرب تموز 2006 وشكلت دمائهم زخماً معنوياً لا يتقصر على المقاومة وحسب بل على مجتمع الصيداوي كاملاً، وكان لدور العبادة الدور الاساسي في تمكين وحرية ممارسة الشعائر الدينية لشيعة مدينة صيدا واهمها:

- 1- مجمع السيدة الزهراء: هنا تقام معظم الانشطة الدينية من مناسبات ومن شعائر الخاصة بشيعة مدينة صيدا.
- 2- جامع وحسينية رجال الاربعين: ويحتويان على مقبرة الشيعة في مدينة صيدا حيث تقام مراسم الجنازة فيهما كما تقام ايضا بعض المناسبات الدينية الخاصة بالشيعة في مدينة صيدا.
- 3- جامع عبدالله عادل عيسيران: والذي لم يكتمل بنائه لغاية ليوم لاسباب سياسية طائفية واسباب مادية ايضا.

4- دور الجمعيات الشيعية في تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا:

1- الجمعية الخيرية العاملة في صيدا

تأسست في صيدا في آذار سنة 1922. كانت غايتها انشاء المدارس ونشر العلم في جبل عامل. ولا تتدخل الجمعية بالسياسة أصلاً، ولا بغير ما أنشئت له، وكل عضو يتعرض للسياسة باسم الجمعية أو بجلساتها يعد منفصلاً عنها. ويتوزع أعضاء الجمعية على ثلاثة أقسام: مؤسسين، ومشتركون، وفخريين.

" أما إيرادات الجمعية، فكانت تجمع من التبرعات، ورسم الدخول، والقسط الشهري الذي هو ليرة سورية، وكان من مؤسسيها وهيئتها الإدارية أحمد عارف الزين، وشريف عيسيران، وأديب فرحات، وحسن عيسى، وغيرهم (23).

كما تلعب الجمعيات الشيعية في مدينة صيدا دوراً فاعلاً من خلال التقديمات والمساعدات العينية والنقدية وذلك بهدف تهيز الاندماج الاجتماعي بين مختلف المكونات الاجتماعية في المدينة من خلال:

- 1- مؤسسة القرض الحسن: تأسست مؤسسة القرض الحسن في لبنان عام 1982 خلال الحرب الأهلية بهدف دعم المحتاجين بالقروض الحسنة وحصلت على ترخيص رسمي كجمعية في 1987 من وزارة الداخلية اللبنانية

(22) مقابلة أجريت مع "سميح الزين" رئيس بلدية حارة صيدا، بتاريخ 21-8-23،

(23) موقع الجمعية على الإنترنت.

فقدت خدمات مالية موازية للمصارف التقليدية، ومنذ ذلك الحين توسعت لخدمة مختلف المناطق بما فيها الجنوب (صيدا)

وسعت عملياتها لتصبح بديلاً مالياً للمواطنين إكتسبت أهمية قصوى في فترة الإنهيار المالي اللبناني حيث أصبحت شريان حياة لكثيرين بسبب توقف النظام المصرفي وقدمت قروضاً ضخمة (تقدر بمليارات الدولارات)

أهدافها المعلنة:

- تقديم قروض بلا فوائد للمحتاجين لتلبية حاجاتهم الاجتماعية والإنتاجية.

- تعزيز روح التعاون والتكافل والتضامن بين أفراد المجتمع اللبناني.

2 - جمعية كشافة الإمام المهدي:

"نشأتها في لبنان: جمعية كشافة الإمام المهدي جمعية كشفية لبنانية بدأت عملها عام 1985 ونالت رخصتها من وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة المديرية العامة للشباب والرياضة بقرار رقم 563 سنة 1992 م (24).

مراحل نشأة وتطور كشافة الإمام المهدي في صيدا:

أ- التأسيس والتوسع: بدأت الحركة الكشفية في لبنان بشكل عام منذ فترة، لكن كشافة الإمام توسعت لتشمل مناطق مثل صيدا والجوار وتضم الآن أعداد كبيرة من الكشفيين والفتيات والفتيان.

ب- الأنشطة المستمرة: قطاع صيدا نشط للغاية ويقوم بتنظيم فعاليات متنوعة على مدار العام، بما في ذلك:

- الأنشطة الصيفية: نواد صيفية ترفيهية وفكرية وعلمية.
- الأنشطة الرمضانية: ورش عمل دينية، مسابقات ثقافية وخدمات مجتمعية.
- الإحتفالات والمناسبات: إحياء ذكرى ولادات الأمة مثل (الإمام علي) والمناسبات الوطنية مثل (يوم القدس) بأنشطة ثقافية واجتماعية.

ج- الهدف الرئيسي: تعزيز الارتباط الروحي والفكري بالإمام المهدي وخدمة المجتمع من خلال برامج تربوية وكشفية متكاملة، كما يظهر من شعاراتهم وأنشطتهم.

4- تتم الأنشطة في مختلف أحياء صيدا والمناطق المجاورة وتغطي مجالات مثل الثقافة والفن والخدمة المجتمعية بمشاركة الاف الأطفال.

" باختصار، نشأت وتطورت كشافة الإمام المهدي في صيدا كحركة كشفية فاعلة وممتدة تركز على الأنشطة الهادفة لتنمية الشباب وتعميق إرتباطهم بقضية الإمام المهدي. (25)

3- جمعية المقاصد الخيرية في صيدا

تأسست سنة 1881م، وبقيت سائرة في أعمالها الخيرية. وفي سنة 1912م، أنشئت جمعية ثانية تعد مساعدة لتلك

على أعمالها، وهي جمعية نشر العلم، كان رئيسها، ومن مؤسسيها أحمد عارف الزين، وغايتها إرسال بعض المتفوقين من

24 جمعية كشافة الإمام المهدي الصفحة الرسمية.

الطلاب الفقراء إلى المعاهد العالية في بيروت وغيرها، وخصوصاً إلى دار المعلمين، لكي يتولوا التعليم في المدارس الأهلية بعد نيلهم الشهادات التعليمية⁽²⁶⁾.

4- الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات الشيعية في مدينة صيدا بهدف تعزيز الاندماج الاجتماعي

"لكل إطار نشاطه وفي العام الواحد تنفذ المؤسسات الشيعية في مدينة صيدا عشرات الأنشطة المتنوعة ولمختلف الشرائح والأعمار، ونستطيع ان نوجز بعضها⁽²⁷⁾.

- الأنشطة التكريمية (للطلاب الناجحين في الشهادات الرسمية والشهادات الجماعية، لحجاج بيت الله الحرام، للأساتذة المتقاعدين)
- أنشطة رياضية، فريق كرة قدم يعرف بنادي العهد الرياضي
- الورش التربوية والصحية...
- الإحتفالات والمهرجانات الدينية والأمسيات الشعرية والقرآنية والموائد والفرق الإنشادية...
- السهرات واللقاءات الثقافية والسياسية
- دورة التقوية العلمية، والدورات الثقافية والقرآنية
- مسيرة ليلة العاشر السنوية
- تنفيذ رحلات ومخيمات
- إفطار الإمام الحسن السنوي
- إضاءة الشموع والزينة وحواجز المحبة...
- "زيارة المقامات الدينية
- وكانت تقام معظم النشاطات الاجتماعية الدينية في مجمع السيدة الزهراء في مدينة صيدا او انطلاقاً منه او في قاعة حسينة رجال الاربعين.
- "أيضاً وإنطلاقاً من العام 1988، بدأ تنظيم زيارات إلى المقامات الدينية في الشام، عبر التنسيق مع حملات في الضاحية⁽²⁸⁾، ولاحقاً تطور الأمر لإعتماد رحلات خاصة في مدينة صيدا.

5- الاندماج الاجتماعي وتحديات المؤسسات الدينية والجمعيات الشيعية في مدينة صيدا:

انطلاقاً من هذه المقاربة يمكن النظر الى المؤسسات الدينية بإعتبارها مؤسسات اجتماعية تؤدي دوراً يتجاوز الحيز الديني، ليشمل الثقافة والقيم والتكافل والتعايش الاجتماعي. كما يمكن ان تساهم في بناء علاقات اجتماعية مبنية على الحوار والتواصل بين افراد الجماعة الدينية ومحيطها الاجتماعي.

(26) نوال، فيّاص: صفحات من تاريخ جبل عامل في العهدين العثماني والفرنسي، دار الجديد، بيروت، ط1، 1998، ص 169.

(28) مع العلماء المشاركين الشيخ قاسم البعلبكي.

فالاندماج الاجتماعي من منظور "الامم المتحدة"، يقوم على بناء القيم والعلاقات والمؤسسات التي تتيح للأفراد والجماعات المشاركة بصورة صحيحة ومتساوية في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية⁽²⁹⁾. من هنا يمكن النظر الى المؤسسات الدينية والجمعيات الشيعية بوصفها ركنا فاعلا في المجتمع الصيداوي الامر الذي اسهم في ترسيخ الاندماج الاجتماعي والمشاركة والحوار، مع المحافظة على الخصوصية الدينية والطائفية. كما يؤكد جونسون ان التماسك الاجتماعي يرتبط بمفاهيم مثل المشاركة والمساواة والتضامن والتسامح والارتباط الاجتماعي⁽³⁰⁾. اما التحديات: فتتمثل من الناحية النظرية في عدة عوامل يمكن ان تؤثر على الاندماج الاجتماعي، مثل الاستقطاب عبر التجيش الطائفي والمذهبي، عدم المساواة، الاقصاء الاجتماعي، الخطاب الديني الموجه، ومحدودية المشاركة. من هنا اننا نبحث في هذا في كيفية تحقيق التوازن بين الولاء الطائفي والمذهبي من جهة والمواطنة والتماسك والاندماج الاجتماعي من جهة اخرى.

للمخاتمة الاستنتاجية للبحث:

من خلال بحثنا هذا فقد توصلنا الى ان الاندماج الاجتماعي يعتبر من اهم المرتكزات الاساسية لتحقيق الاستقرار والتماسك داخل المجتمع الصيداوي، كما ان المنظور الاسلامي وبلاستناد الى القرآن الكريم، يقدم منظومة من المبادئ والقيم التي تؤسس لعلاقات اجتماعية قائمة على احترام الآخر وحرية المعتقد والتعاون والتكافل، وعدم الاكراه في الدين. من هنا ان الاندماج الاجتماعي لا يعني الغاء الآخر ذو الخلفية الثقافية والدينية المختلفة انما، يقوم على التعايش والتفاعل الجيبي بين مختلف شرائح المجتمع في إطار احترام القوانين العامة والمواطنة والعيش المشترك واحترام الآخر. وبهذا المعنى يمكن ان نلخص بحثنا في رؤية مختصرة عبر المعادلة الآتية: حرية المعتقد + احترام الآخرين + العدل + الحوار + حرية ممارسة الشعائر الدينية + تعايش اجتماعي = اندماج اجتماعي مستدام.

كما توصلنا من خلال بحثنا الى مجموعة من النتائج الاساسية:

- 1- ان الاندماج الاجتماعي يعتبر قيمة مركزية يمكن اثباتها من منظور اسلامي بالاستناد الى الايات القرآنية فتفسيرها
- 2- ان المؤسسات الدينية تساهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا، من خلال نشر التوعية وتعزيز الحوار والمشاركة، وربط الجانب الديني بالقضايا الاجتماعية، بما يساهم في التعايش المشترك والتماسك داخل مجتمع المدينة.
- 3- كما ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ساهم دورا مهما في دعم الاندماج الاجتماعي من خلال تعزيز الحوار ونشر قيم العدالة والمشاركة، وتعزيز الوجود الشيعي في المدينة من خلال مؤسساته مع الحفاظ على خصوصية الطائفة الثقافية والدينية واحترام الآخرين في المجتمع الصيداوي.
- 4- إن دور الجمعيات الشيعية في تعزيز الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا، يتم من خلال تقديم المساعدات والخدمات لمختلف شرائح المجتمع الصيداوي دون تمييز، بالاضافة الى تنظيم الانشطة الثقافية المتنوعة، الامر الذي يعزز التكافل والتضامن والتعايش والمشاركة في المجتمع الصيداوي بشكل خاص.

(29) united nations -departement of economic and social affairs (u n desa)

(30) jenson -jane-defining and measuring social cohesion-commonwealth secretariat -unrisd -2010-2011.

5-ومن اهم التحديات التي واجهت الاندماج الاجتماعي في مدينة صيدا والتي تتمثل في الاستقطاب الطائفي والخطاب الديني الموجه والتوترات المذهبية والاجتماعية ، الامر الذي ادى في بعض الاوقات الى الانغلاق، وعدم الحوار بين المؤسسات المتنوعة، مما يستدعي الحوار والتعاون والتنسيق بين مختلف شرائح المجتمع الصيداوي بهدف تعزيز الاندماج الاجتماعي، كما ان التعايش في مدينة صيدا لا يعني بالضرورة الغاء الاختلاف، انما يعني ادارة الخلاف بالطرق السلمية بهدف التعايش المشترك، كما ان مدينة صيدا يمكن ان تدرس كنموذج اجتماعي لما تتميز به من التعددية الطائفية والمذهبية والدينية ايضا.

التوصيات:

في ضوء النتائج الحاصلة نوصي بما يأتي:

- 1 - توجيه الخطاب الديني والاجتماعي بهدف تعزيز الاندماج الاجتماعي.
- 2- تفعيل دور المؤسسات الدينية في مدينة صيدا من اجل تعميق ثقافة الحوار والمشاركة والاندماج الاجتماعي.
- 3 - تعزيز التنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وذلك من خلال تنظيم برامج مشتركة تعزز الاندماج ضمن المجتمع الصيداوي
- 4 - توجيه فئة الشباب للاهتمام ببرامج ثقافية وتربوية ورياضية مشتركة، الامر الذي يعزز العيش المشترك في المدينة.
- 5- مواجهة مظاهر الانغلاق الطائفي والعزلة الاجتماعية، من خلال التوعية الدينية والاجتماعية ضمن الاسرة، وتجنب خطاب التوتر والاقصاء.
- 6- العمل على تشجيع المجتمع المدني بالانفتاح على الجمعيات والمؤسسات الدينية من خلال المشاركة الاقتصادية والاجتماعية.
- 7- كما نوصي بإجراء ابحاث ميدانية مستقبلية حول واقع ممارسة الشعائر الدينية في مدينة صيدا، استكمالا لبحثنا هذا النظري.

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

القرآن الكريم.

د. شوكت اشتي: مدخل إلى العلم بالسياسة، مقدمات توضيحية، دار أبعاد بيروت، 2010..

الشيرازي، محمد الحسيني: الإقتصاد، دار العلوم، بيروت، الطبعة الأولى 1992..

أنواع العلوم الإسلامية: قصة إسلام: 2022-1-31

آيات عن الصلاة 2021-10-21.

بوابة القرآن 2021-9-4.

د. أحمد بيضون: مسائل في تاريخ لبنان، محاضرات أُلقيت في السنة الأولى - معهد العلوم الإجتماعية - الفرع الأول د ت.

الحسن، إحسان محمد: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 1999..

ويليام غراهام: من كتابه العادات الشعبية.

التوجيهي، عبد العزيز بن عثمان: تأملات في قضايا معاصرة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2002.

الامام موسى الصدر - حركة المحرومين - الولادة - ظروف النشأة - الابعاد، اعداد مكتب العقيدة والثقافة في حركة امل
1986-

نوال، فيّاص: صفحات من تاريخ جبل عامل في العهدين العثماني والفرنسي، دار الجديد، بيروت، ط1، 1998، ص 169.

مع العلماء المشاركين الشيخ قاسم البعلبكي.

مقابلة اجريت مع "سميح الزين" رئيس بلدية حارة صيدا، بتاريخ 21-8-23،

موقع الجمعية الخيرية العاملة في صيدا على الإنترنت.

Wikipedia.com

www.googl.com

جمعية كشافة الإمام المهدي الصفحة الرسمية.

ثانياً: باللغة الأجنبية:

United nations -department of economic and social affairs (u n desa)

Jenson -jane-defining and measuring social cohesion-commonwealth secretariat -unrisd
-2010-2011.